

من الزمان ما يقتضي لعلو اجبال في البقعة وقد يرى في حلو ما لو رأى بسيراً منه في البقعة لططن
بذكره اهل الارض عجباً وما ذلك الا لانه لا يقيس ما يرى بالرخان ولا المكاف ولا الموجودات
الخارجية فلا يستغرب أن يجعل الخطة دهرًا والنقطة بهراً

والنوم لا يستأثر بالانسان بل يشترك فيه كل نوع من انواع الحيوان كما يتناوجه ٢١٨ من
هذه السنة والظاهر ان تفاوت مدة النوم في الحيوان تابعة غالباً لكبر دماغه بالنسبة الى جسده
فالاسماك والطيور لصغر ادماغها بالنظر الى اجسادها تنام اقل من غيرها ولذلك تنام اكلة النبات
من الحيوان اقل من الضواري. وربما نام النبات نوعاً من النوم ايضاً فكثير من الزهر يفتح نهاراً ويغلق
نحو الشمس ثم يفتتح وينطبق فينام ليلاً والنباتات القرنية الريشية الاوراق تنفتل اوراقها ليلاً وتكفي
كما يكبو راس النائم والفعل وغيرها من النباتات المثلثة الاوراق تنفتل اوراقها ليلاً ولكن لا تكبو. وقد
بين لينيوس ان انطباق الزهر واوراق النبات كما ذكر تابع لنور الشمس فاذا شرقت الشمس انفتحت
واذا غابت انطقت وبين دوكدل وماين ان بعض ذلك من اعراض النبات الذاتية

واذا نظرنا الى انواع الحيوان وجدناها تنام ليلاً الا ما كان منها كالهرة واليوم وكذلك انواع
النبات الا بعضاً منها ينام نهاراً وبسهر ليلاً. وربما التحن به ايضاً بعض افراد البشر الذين اهلوا الا
معاكسة الطبيعة واستبدلوا الطبع بالطبع فانهم يحجون ليلاً على صوت الثينة والنانون ويفعلون
نهارهم بالكسل والنوم توقيفاً لا اجالهم وتعطيلاً بل يتعلق عليه بهم

مفسر ما نسبته للانسان في النوم حيث نغمس ما كلالاً واعياه واما
كسلاً وعدم شغل يشغله واما لتغير ذلك من الاسباب ولله لا يد للنام من حالات ثلاث ان يفقد
وجدانه فقد اجرتها على الاقل وان يرتفع سلطان ارادته عن اعضاء جسده وان يرتفع سلطان ارادته
عن قوى عقله. وان النوم عام للخلق والحيوة الارضية اما فوائده فاشهر من ان تبين

—o—o—o—o—o—

غرائب النوم

لا يتكران للعادة علاقة شديدة بالنوم فمن يمتد على النوم في ساعة معينة من الليل والاتباه في
اخرى من النهار يعاوده العباس في نفس تلك الساعة من الليل والاتباه في نفس تلك الساعة من
النهار غالباً. ومن يمتد على تقليل النوم يكتف به بما لا يكفي به غيره. قيل ان البحارال البوت
الشهير نمرود فكان ينام اربع ساعات فقط في اليوم وحكي عن رجل انه عاش احدى وتسعين سنة
ولم يكن ينام اكثر من اربع ساعات في الارباع والعشرين ساعة. ويقال عن فردريك الكبير ملك

بروسيا وعن جراح شهير يُسمى هترانها لم ينمأ غير خمس ساعات في اليوم. وتقول عن لسان الجنرال
يشكرد الفرنسي انه قضى سنة في بعض الحروب ولم يتم أكثر من ساعة واحدة في اليوم. وروي ان
بعض الناس لم يتم غير ربع ساعة وان بعضهم لم يتم البتة. انما الرواية خرافة. والمادة تزيد النوم كما
تقله فن يعتمد على الكسل بعلق النوم حتى صار من الاقوال السائرة ان الكسلان يحب للنوم.
وللكسلان قال الحكيم لا تحب النوم لكلاً تنفر

ومها يكن من تعلق العادة بالنوم فاذا صح ما سنورده من الروايات كان من الغرائب
التي لم يعد حدوث مثلها بالعادة ولا يحتمل تعليلها بما يل هو شبه شيء بنوم الدب الايض والدب
الاسمر والفتند والحفاة البرية والضباب والحشرات التي تنام فصل الشتاء كله. فن ذلك ما
ذكر في المجلد الثامن من اعمال جمعية ايدنبرج الملكية وهو ان امرأة تُسمى ماري ليل تاسمت من ٢٧
حزيران (جون) صباحاً الى ٢٠ منه مساءً. ثم عادت فنامت من اول تموز (جولاي) الى ٨ آب
(اوغست) تسعة وثلاثين يوماً نهاراً وليلاً. وفي اثناء ذلك صالح اهلها ابتاطها بالمنبات والمحراقات
والمغاطس الباردة والحارة والنصد حتى ماوا فلم تستيقظ. الا انها في نهاية سبعة الايام الاول
اشارت بيدها اليسرى الى انها تريد الطعام فكانت تزرد ما يقدم لها واما يدها اليمنى وبقية اعضاء
جسدها فكانت لا تحرك ولا تحس ولو كويت. فلما استيقظت من سباتها اذا هي لا تعلم شيئاً من كل
ما طرأ عليها ونجيت اذ رأت راسها محلقاً كل النجب

ومنه ما روي عن امرأة انكليزية نامت بين ١١ و ١٢ يوماً في سنة ١٧٨٨ بلا اكل ولا شرب
وصالح اهلها ابتاطها حتى ملوا وابسوا من رجوعها الى اليقظة ثم قبض الله لم قيامها فقضت اسبوعاً
كجاري عادتها ثم عادت فنامت اياماً ثم استيقظت ايضاً وما زالت تنام وتستيقظ حتى توفيت بعد
بضعة اشهر. ومنه ما ورد في بعض الكتب عن منعد ففهر ابن عشرين سنة لم يستيقظ في بعض
سني حياته اكثر من ثلث ساعات في اليوم. ونام مرة ثلثة اسابيع متوالية لا ياكل ولا يشرب وعجز
الناس عن ابتاطه. والذي روي عنه ذلك شاهد وكان يدعو الناس الى مشاهدته. ومنه ما روي
عن عجوز عمرها ٦٦ سنة واحبها اليصابات اربيتاج من نواحي مدينة ليدس ببلاد الانكليز. فمك لما
بلغت من العمر ما ذكرنا قل عليها للطعام واخذ جسمها في الانحطاط وفي اول تموز (جولاي) سنة
١٨٢٧ وقع عليها سبات فنامت ثمانية ايام نهاراً وليلاً لا تاكل ولا تشرب ولا تبدي علامة من
علامات الحياة الا بالنفس ضعيفاً يكاد لا يشعر به وماتت في ختام ثمانية الايام

وحكي ان امرأة انكليزية اعطت طفلها مسكناً (العلة الاودنوم) في ١٧ شباط (فبروري) سنة
١٨١٦ ففي ثلثة اسابيع تامة. وجاء في اعمال جمعية العلوم الملكية في برلين لسنة ١٧٧٧ ان امرأة من

عقيلات تلك الدبار كان يأتيها النعم في نوبتين نوبة عند الشروق والاخرى نصف النهار فكانت الأولى تبقى الى ما قبل الثانية بتليل فلا تسمتقظ منها وتتناول كفايتها من المرق الأولى والثانية الثانية تبقى عليها سبع او ثمان ساعات ثم تقارنها تبقى بقضى الى ابتداء الأولى وهكذا . ومن غريب امرها ان النوبة الأولى كانت تأتيها عند طلوع النهار والثانية اتصاف النهار تماماً . واغرب من ذلك انها كانت اذا اعترتها هذه الحال ستة اشهر ثم فارقتها تبقى ستة اشهر في حالها المعتادة واذا اعترتها سنة وفارقتها تبقى سنة بدونها وهكذا بحسب حالها المرضية . ثم زالت عنها هذه الحال فماتت عمراً طويلاً بعدها وماتت ولها من العمر احدى وثمانون سنة

وهذا النوم على انواع شتى ففي بعض انواعه لا يأكل النائم ولا يشرب مدة طويلة وفي بعضها يأكل ويشرب ويعود حالاً الى النوم التام وقد عهد ان بعض الكسالى يتناولون فياكلون ويشربون من احسان غيرهم . اما اصطبار النائم زماناً طويلاً بلا اكل ولا شرب فمريب ويشبه اصطبار الدب وغيره كما تقدم ولكن لا يخفى ان النائم لا يمتنع الفوت كاليفظان لتناقص القوة الحيوية في النوم فيقبل ما يتهدم من بناء الجسد

اما معالجة هذا النوم فاحسنها ايقاظ النائم بالمنبهات كالحراقات والقرص والفسل بالماء البارد او العنق وتنشيق المعطبات كالعطوس ونحوه . واذا لم يستيقظ للمناولة الطعام يحقن بالماء المغذية الساخنة لتيام حياته

فوائد الجثث

لجناب الدكتور امين افندي منغب

يوضع الزبل على اصول الاشجار لكي تغذي بما فيه من مفرزات الحيوانات المختلطة مع بعض الاملاح والمعادن البنائية التي لم يتم هضمها . فكيف يكون الحال اذا وضعت جثث الحيوانات نفسها على اصول الاشجار وافاضت عليها اجبر التغذية والخصب من العناصر التي تألفت هي منها . الا ان الجهل وتعود بعض العوائد بعد ما ننا فوائد حجة يسهل الحصول عليها ولحقان بنا اضراراً عظيمة يمسر اجتنابها ففي ترك الجثث مطروحة في الازقة والشوارع معرضة لنهب الضواري والكواسر اعظم ضرر اذ تنبعث منها المتصاعدات الفاسدة السامة التي تفسد الهواء وتؤدي المارين بفسادها وتناثر رائحتها وقبح منظر مصادرها . وفي دفن الجثث في التراب على اصول الاشجار اعظم نفع اذ تنوم مقام مهاديز كبيرة من الزبل تختصب الارض بها ويكف عن الخلق سبها وفسادها . فلو دفنت جثة حمار او حصان